



THE OBSERVATORY
for the Protection of
Human Rights Defenders



البحرين: رسالة مشتركة بشأن حالة حقوق الإنسان إلى الدول الأعضاء والمراقبة في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة

الموضوع: الدورة التاسعة والخمسون القادمة لمجلس حقوق الإنسان وعيد الأضحى المبارك

12 أيار/ مايو 2025

قبل انعقاد الدورة التاسعة والخمسين لمجلس حقوق الإنسان (16 حزيران/يونيو - 11 تموز/يوليو 2025)، نكتب إليكم وإلى وفدكم بشأن استمرار احتجاز المدافعين البارزين عن حقوق الإنسان والمدونين والصحفيين والنشطاء المعارضين والدينبيين والسجناء المحكوم عليهم بالإعدام المعرضين لخطر الإعدام الوشيك في البحرين.

مع اقتراب عيد الأضحى في 6 يونيو/حزيران 2025، حيث من المتوقع أن يصدر ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة عفواً ملكياً جديداً، نعتقد اعتقاداً راسخاً أن مشاركتكم ستكون حاسمة في تأمين الإفراج عن أولئك الذين لا يزالون رهن الاحتجاز التعسفي في البحرين.

تم إصدار أحدث عفو ملكي من قبل ملك البحرين لعدد إجمالي من 1526 سجيناً بمناسبة عيد الفطر (الذي يحدد نهاية رمضان) في 27 آذار/مارس 2025، وبمناسبة اليوم الوطني للبحرين في 15 كانون الأول/ديسمبر 2024. ومع ذلك، لم يتم الإفراج عن أي من السجناء السياسيين أو المدافعين عن حقوق الإنسان بموجب هذه العفو، وبدلاً من ذلك لم يُعرض عليهم سوى الإفراج المشروط من خلال برنامج السجون المفتوحة، وفقاً لمعهد البحرين للحقوق والديمقراطية (BIRD).

لقد أعربنا سابقاً عن مخاوفنا بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان و المعارضين البارزين والنشطاء السياسيين الذين يقضون أحكاماً جائرة بالسجن المؤبد في البحرين، بما في ذلك:

- **عبد الهادي الخواجة**، 64، هو مدافع عن حقوق الإنسان **حائز على جوائز** وسجين رأي ومواطن بحريني-دنماركي محتجز بشكل تعسفي منذ عام 2011. في 9 أبريل/نيسان 2025، **صرحت** المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بالمدافعين عن حقوق الإنسان ماري لولور، أنه "تعرض للتعذيب والوصم والحرمان من الاتصال بأسرته"، وحثت رئيسة وزراء الدنمارك على أن تطالب نظيرها البحريني مباشرة بالإفراج عن الخواجة.

- **الدكتور عبد الجليل السنكيس**، 63، هو مدافع عن حقوق الإنسان **حائز على جوائز** ومدون وأكاديمي محترم، **محتجز تعسفياً** منذ عام 2011. وقد اقترب الآن من إتمام أربع سنوات منذ أن بدأ إضراباً عن تناول الطعام الصلب بعد أن صادرت السلطات

مخطوطاته البحثية، ويعتمد منذ ذلك الحين على مكملات غذائية سائلة متعددة الفيتامينات، وشاي بالحليب والسكر، والماء، والأملاح.

● **حسن مشيمع**، 77، هو زعيم معارض بحريني وأقدم سجين سياسي في البحرين، محتجز تعسفياً منذ عام 2011. وهو والدكتور السنكيس محتجزان في الحبس الانفرادي المطول منذ عام 2021 في مركز طبي في البحرين، حيث لا يزالان محرومين من الرعاية الطبية الكافية ومن ضوء الشمس والتهوية.

● **الشيخ محمد حبيب المقداد**، 62، مواطن مزدوج الجنسية سويدي-بحريني وشخصية دينية وناشط اجتماعي في البحرين. وعلى غرار الخواجة والسنكيس ومشيمع، تعرض للاعتقال التعسفي والعنف والاختفاء القسري والتعذيب الجسدي والجنسي والنفسي الشديد بسبب دوره البارز في انتفاضة عام 2011.

● **الشيخ علي سلمان**، 60، هو زعيم جمعية الوفاق المعارضة الذي تم حلها، وقد تم اعتقاله تعسفياً منذ عام 2014 وأدين بناءً على خطب ألقاها ضد الانتخابات البرلمانية التي قاطعها حزبه. في عام 2018، أدين وحُكم عليه بالسجن مدى الحياة بتهمة ذات دوافع سياسية تتعلق بالتجسس، والتي وصفتها منظمة العفو الدولية بأنها "مهزلة للعدالة".

بالإضافة إلى ذلك، لا يزال 26 شخصاً في البحرين ينتظرون تنفيذ حكم الإعدام، 11 منهم أدينوا في محاكمات جائزة بشكل واضح استندت بشكل كامل أو أساسي إلى اعترافات تم انتزاعها تحت التعذيب. ومن بينهم **محمد رمضان** و**حسين موسى**، اللذان احتجزا تعسفياً منذ أكثر من عقد.

في 12 آب/أغسطس 2024، أعرب ثلاثة خبراء في مجال حقوق الإنسان تابعون للأمم المتحدة عن قلقهم إزاء ظروف الاحتجاز في سجن جو وعدم التزام البحرين بمعايير المعاملة الإنسانية والكرامة.

وفاة سجين سياسي في الحجز في 5 ديسمبر/كانون الأول 2024، التي شكلت ثاني حالة وفاة في عام 2024 في ظروف مماثلة، أدت إلى تجديد القلق بشأن تقاعس البحرين عن توفير الرعاية الطارئة والإسعافات الأولية في سجن جو. ثم استخدمت السلطات وفقاً لتقارير القوة المفرطة والعقوبات الجماعية ضد مئات السجناء السياسيين للقمع بشكل عنيف إضراب كان مستمراً منذ ما يقرب من ثمانية أشهر، وفقاً لمعهد البحرين للحقوق والديمقراطية BIRD. يوجد حالياً ما يقدر بـ 322 سجيناً سياسياً لا يزالون مسجونين في البحرين، بالإضافة إلى 40 سجيناً آخرين في السجون المفتوحة، وفقاً لمعهد البحرين للحقوق والديمقراطية BIRD.

نحن قلقون إزاء استمرار المضايقات التي يتعرض لها المدافعون عن حقوق الإنسان في البحرين — بمن فيهم السجناء السياسيون السابقون **ناجي فتيل** و**علي الحجّي** — ونكرر ما أعرب عنه المقرر الخاص للأمم المتحدة من قلق إزاء الأعمال الانتقامية الجارية ضد فتيل في 17 شباط/فبراير 2025 واحتجاز الحجّي لفترة وجيزة في 3 آذار/مارس 2025.

في ضوء ما سبق، نحثكم وبكل احترام أنتم ووفدكم على ما يلي:

1. قبل عيد الأضحى (6 يونيو/حزيران 2025)، تواصلوا مباشرة مع قيادة البحرين وبعثتها في جنيف بصفة وطنية وبشكل مشترك، وحثّهم على إدراج المدافعين عن حقوق الإنسان ونشطاء المعارضة البارزين وجميع المعتقلين لمجرد ممارسة حقوقهم الإنسانية أو بسبب معتقداتهم السياسية في العفو الملكي المرتقب.

2. إصدار بيان في الدورة المقبلة لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة يدعو البحرين علناً إلى الإفراج الفوري وغير المشروط عن الدكتور عبد الجليل السنكيس وعبد الهادي الخواجة وحسن مشيمع، والشيخ محمد حبيب المقداد، والشيخ علي سلمان، ووقف اضطهاد النشطاء والمنتقدين. كما نحثكم على دعوة البحرين إلى الإفراج عن السجينين المحكوم عليهما بالإعدام محمد رمضان وحسين موسى، وتخفيف جميع أحكام الإعدام المعلقة، وإعلان وقف رسمي لعمليات الإعدام.

3. تناول هذه الشواغل مع المقررين الخاصين والخبراء المستقلين المعنيين بحرية التعبير والتجمع السلمي وتكوين الجمعيات، والإعدامات بإجراءات موجزة، والصحة، واستقلال القضاة والمحامين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير.

مع خالص التحية،

1. معهد البحرين للحقوق والديمقراطية
2. القسط لحقوق الإنسان
3. أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين
4. منظمة العفو الدولية
5. مركز البحرين لحقوق الإنسان
6. سيفيكوس (CIVICUS)
7. لجنة حماية الصحفيين
8. الديمقراطية الآن للعالم العربي
9. فير سكوير (FairSquare)
10. فرونت لاين ديفنדרز (Front Line Defenders)
11. مركز الخليج لحقوق الإنسان
12. هيومن رايتس فيرست (Human Rights First)
13. هيومن رايتس ووتش
14. هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية
15. آيفكس (IFEX)
16. مؤشر الرقابة (Index on Censorship)
17. الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان، في إطار مرصد حماية المدافعين عن حقوق الإنسان
18. الخدمة الدولية لحقوق الإنسان
19. منّا لحقوق الإنسان
20. بن أمريكا (PEN America)
21. مؤسسة رافتو لحقوق الإنسان (Rafto Foundation for Human Rights)
22. ريدرس
23. مركز تفعيل الحقوق
24. سلام للديمقراطية وحقوق الإنسان
25. علماء في خطر (Scholars at Risk)
26. حملة تحرير الخواجة (FreeAlKhawaja Campaign)
27. المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب (OMCT)، في إطار مرصد حماية المدافعين عن حقوق الإنسان